

## مدير مركز البحث في الأثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية جيلالي المستاري لـ "الحوار" مشاريع البحث العلمي الجديدة تستجيب لاحتياجات المجتمع والدولة

الحوار، نشر بتاريخ: الخميس 28 سبتمبر 2017 ، محمد مرواني



مدير مركز البحث في الأثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية الدكتور جيلالي المستاري لـ "الحوار":

### مشاريع البحث العلمي الجديدة تستجيب لاحتياجات المجتمع والدولة

أعلن مدير المركز الوطني للبحث في الأثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية الدكتور جيلالي المستاري عن مقاربة جديدة في إعداد مشاريع البحث العلمي، إذ أشار مدير المركز في حوار صحفي خص به يومية "الحوار" إلى ما يسمى "بالبحوث ومشاريع البحث المقيّدة" التي تستجيب لاحتياجات التنمية الوطنية وطلبات المؤسسات والهيئات ذات الصلة بالخدمة العامة والنشاط الاجتماعي والاقتصادي. واعتبر الأستاذ الباحث في الفلسفة والهتم بالبحث في برامج العمل التربوي أن "الكراسك" وهو المركز الوطني للبحث في الأثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية الكائن مقره بوهران يسعى إلى توسيع شراكته في مجال تنفيذ مشاريع البحث مع العديد من الهيئات والقطاعات الحيوية وهذا تماشيا مع رؤية الوصاية التي تراهن على الاستثمار في أعمال الباحثين في برامج التنمية المختلفة.

حاوره: محمد مرواني

**الناشئة:**  
■ وما هي أهم أولويات المركز البحثي هذه السنة، وماذا تصعدون بمشاريع البحث المقيّدة؟

تركز هذه السنة على عدد من الأولويات الهامة على مستوى المركز الذي تشرفت بإدارته بمعونة زملائي الباحثين على توسيع نطاق العمل التشاركي في البحث العلمي مع الجامعات الأخرى والمراكز البحثية التي يمكن أن تساهم معنا في إعداد وتنفيذ مشاريع بحث تحاكي إلى حد بعيد آفاق التنمية وتلبي احتياجات مؤسسات الدولة في إدارتها للكثير من القضايا والانشغالات المحلية والوطنية التي تحتاج لتوصيف وتشخيص علمي دقيق، كما أننا نتطلع إلى إنجاز رؤية الوزارة الوصية التي تتركز على جعل البحث العلمي أكثر اقترابا مع المحيط الاجتماعي والمهني للمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية، ونحن نعمل حاليا على وضع بيانات ومدونات خاصة بقطاعات عدة في إطار البحث منها قطاعات الثقافة والتربية الوطنية والشباب والرياضة، كما نعمل بإسهامات باحثين على البحث في "الحوكمة التربوية" والمدن الجديدة وأماكن الذاكرة المخصصة للأطوار التعليمية المختلفة" وهذا على سبيل المثال لا الحصر، كما أننا نسعى إلى تطوير أداء مستخدمين على المركز على استراتيجيات الاتصال والإعلام والتحكم في أعداد وتنفيذ نشاطات المركز وتقديم حصيلته في مختلف المجالات، أما بخصوص البحث المقيّد فإن هذه المقاربة تعتمد على تقديم مشروع بحثي يخدم قضايا التنمية في وقتها وتغل عددا من الأشكالات الطروحة ببلغة مجبنة علمية واستشرافية بحثها التعامل الاقتصادي والفاعل الاجتماعي.

■ ما هي رؤيتكم لدور هذه المؤسسة في مجال البحث العلمي وعلاقتها بما هو علمي وتنموي؟

"في حقيقة الأمر أنا أرى كباحث أن المركز الوطني للبحث في الأثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية له دور أساسي وفعال في إنجاز الجهود الوطنية الذي يبذل على صعيد دعم البحث العلمي، والوزارة الوصية مشكورة في الحقيقة على مراقبتها الدائمة والمستمرة لنشاط الباحثين بالمركز، وأنا أؤكد لكم أن جو العمل هنا جماعي وتشاركي، وهدفنا الأساسي هو العمل البحثي الذي يستجيب لاحتياجات المجتمع والدولة، ومنذ تعييني على رأس هذه الهيئة البحثية الهامة وأنا قادم من مؤسسة وطنية تابعة لوزارة التربية الوطنية، اجتهدت قدر المستطاع على تأسيس تقاليد التعاون بين كافة الباحثين لإنجاح نشاط المركز البحثي وتوسيع علاقاته مع باقي الشركاء، واعتقد أن المركز الذي تعرفت عليهم يساهم في إطار عمل مؤسساتي منظم في قطاع البحث العلمي والتعليم العالي على تعزيز دور الباحثين في المجال العمومي والتنموي وهذه الرؤية التي تراهن على تكريسها من خلال نشاط "الكراسك" الذي كون خيرة الباحثين الجزائر.

الاجتماعية والثقافية والاقتصادية من خلال إسهامات الباحثين الذين يقدر تعدادهم بالمركز البحثي الوطني أزيد من ثمانين باحثا ومثنيين باحث مشاركون، ويصنف "الكراسك" كمركز بحث متميز، وتبعية للمركز عدد من وحدات البحث بتلمسان والبلدية وقسنطينة وهران، كلها وحدات بحث تنشط في مجالات بحثية متعددة يشرف عليها باحثون مختصون في العلوم الانسانية والاجتماعية، وهناك ثلاث فئات من مستخدمي المركز الوطني للبحث يتقدمهم الباحثون ثم الملحقون بالبحث والمستخدمون الإداريون.

■ كيف تقيّمون واقع البحث العلمي على ضوء مشاريع البحث ونشاطات المركز الذي تشرّفون عليه؟

سؤال هام، اعتقد كوني أستاذا باحثا بالمؤسسة

■ في البداية هل يمكن أن تعرفوا لنا المركز الوطني للبحث في الأثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية؟

أشكر في أول الأمر يومية "الحوار" المحترمة على هذه المساحة الإعلامية الهامة التي تتيحها الجريدة لهيئات البحث العلمي. وإجابة على سؤالكم، فإن المركز الوطني للبحث في الأثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية هيئة بحثية هامة تتواجد في إطار منظومة من مؤسسات البحث العلمي، تتكون من معاهد وجامعات تؤدي هذه الهيئة البحثية دورا استشرافيا وعلميا هاما، يرتكز على تنفيذ البحث العلمي وتنشيط النشاط الأكاديمي الذي يعتمد على أعمال الباحثين الداعمين بالمركز والباحثين المشاركين، وقد عرف المركز الذي تأسس منذ خمس وعشرين سنة نشاطا بحثيا وعلميا نوعيا، وساهم في برامج التنمية

### نوافذ

في حقيقة الأمر أنا أرى كباحث أن المركز الوطني للبحث في الأثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية له دور أساسي وفعال في إنجاز الجهود الوطنية الذي يبذل على صعيد دعم البحث العلمي والوزارة الوصية مشكورة.

تركز هذه السنة على عدد من الأولويات الهامة على مستوى المركز الذي تشرفت بإدارته بمعونة زملائي الباحثين على توسيع نطاق العمل التشاركي في البحث العلمي مع الجامعات الأخرى والمراكز البحثية التي يمكن أن تساهم معنا.

ان واقع البحث العلمي يعرف تطورا ملحوظا وملموسا، وذلك لأن أعمال الباحثين ومشاريع البحث الفعالة في هذا الحقل قد اعطت الكثير من النتائج الهامة على صعيد تفعيل برامج عمل وتقييم أداء مؤسسات.

